

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة بدر الكبرى الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد احسن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى

الجيش الاسلامي يتحرك نحو بدر. الجيش الاسلامي يتحرك اي من المدينة - 00:00:00

نحو بدء. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم غير لقريش تحمل تجارة من الشام الى مكة وعليها ابو سفيان ومعه بعض

رجال قريش وهذه العير فيها تجارة واموال والمشركون تقدموا - 00:00:30

بأذى المسلمين. وسلب اموالهم واخراجهم من ديارهم واطانهم وبيوتهم فهم اغتصبوهم ما يملكون. فحق للمسلمين ان يعترضوا

وهي مارة بطريق المدينة في حال مجيئها من الشام الى مكة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليها في حال - 00:01:10

بخروجها من مكة الى الشام. فتقدمت قبل ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الذي كان يريد ان يتربص به عليها. وفاتته صلى

الله عليه وسلم لحكمة يريد الله جل وعلا. فاهتم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

الله عليه وسلم بمتابعة هذه العير. فلما علم خروجها من الشام اراد ان يخرج لها من المدينة. فحصلت موقعة بدر الكبرى الموقعة

العظمى التي فرق الله بها بين الحق والباطل - 00:02:20

معركة فاصلة اظهر الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مع قلة عددهم وعدتهم. على كفار طريق قريش مع كثرة

عددهم وقوة عدتهم. ولكن القوة الغالبة هي هي قوة الله جل وعلا. فهو الذي ايد رسوله والمؤمنين. فخرج النبي - 00:02:50

صلى الله عليه وسلم ولم يؤكد على الناس بالخروج. فخرج معه ثلاثمائة وبضعة عشر يعني فوق الثلاث مئة قليل توجهوا نحو بدر

لاجل اعتراض هذه شعير واخذ ما فيها من اموال لان قريش سبقت بالاعتداء على - 00:03:30

وعلى اموالهم. نعم. صار رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الجيش غير المتأهب غير المتأهب يعني ما خرج هذا الجيش لملاقاة

جيش. وانما خرج لملاقاة رحلة. لملاقاة بضاعة - 00:04:10

لملاقاة تجارة وفرق بين ان يخرج القائد لملاقاة جيش بعدة سلاح وبين ان يخرج لملاقاة عير معها عمال وصبيان. وحمال ما اها رجال

له سلاح فخرج بهذا العدد الذي هو ثلاث مئة وبضعة عشر على - 00:04:40

غير استعداد لملاقاة جيش. نعم. فخرج من نقب المدينة ومضى على الطريق الرئيسي المؤدي الى مكة حتى بلغ بئر الروحاء ولما

ارتحل منها ترك طريق مكة لليسار وانحرف ذات اليمين عن النارية يريد بدرا. فسلك ما سلك - 00:05:10

الطريق الى مكة وان مات يا من الى جهة بدر. نعم حتى جزع واديا يقال له رح قال بين النارية وبين وبين مضيق الصفراء ثم مر على

المضيق ثم انصب منه حتى قرب من الصفراء. وهناك بعث بسيس ابن عمر الجهني. وعلي ابن ابي - 00:05:40

الجهني الى بدر يتحسسان له اخبار العير. النذير في نعم. واما خبر العير فان ابا سفيان وهو المسؤول عنها كان على غاية من الحيطة

والحذر بان ابا سفيان يعرف خطأه واعتد - 00:06:10

جاء قريش على محمد صلى الله عليه وسلم. ويعرف ان طريقهم على محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه في المدينة. فهو على

اهبة الاستعداد والحذر والحيطة اذا ارسل العيون امامه حتى لا يقع في يد النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه - 00:06:40

فكان يسير خطوة حتى يتأكد من سلامة الطريق لنفسه. نعم. فقد كان يعلم ان طريق مكة محفوف بالاطار. يعني في خطر عظيم.

لان العدو بين ايديهم. نعم. وقال يتحسس الاخبار ويسأل من لقي من من الركبان اي راكب يسأله هل رأيت احد؟ هل رأيت -

[00:07:10](#)

جيش هل رأيت احد خرج من المدينة؟ نعم. ولم يلبس ان نقلت اليه استخباراته بان محمدا صلى الله عليه وسلم قد استنفر اصحابه يوقع بالغير. يعني اتاه الخبر من كثرة سؤالاته وارساله العيون والجواسيس بان محمدا صلى الله عليه وسلم استنفر اصحابه يعني -

[00:07:40](#)

دعاهم للخروج لملاقة عير ابي سفيان هذه نعم وحينئذ استأجر ابو سفيان منضم ابن عمرو الغفاري الى استعذر رجلا من بني غفار من اهل البلد من اهل يعرفون الطريق حتى يقتصد الطريق ويذهب مسرعا الى مكة. مستصرخا لقريش - [00:08:10](#)

لقريش فرق بين المستنصر او المخبر او يعني يستفزهم بشدة وبهجة حتى انه لما وصل الى مكة شقق واخرج عورته. دليل ان الامر هام وحساس ونادى باعلى صوته يستفزهم لملاقة محمد ويقول اظنكم لا تدركونها عيركم ذهبت واخشى الا تدركوها - [00:08:40](#)

نعم مستصرخا لقريش بالنفير الى غيرهم الى غيرهم يمنع دعوه من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وخرج سريعا حتى اتى مكة. فرق بين ان يذهب فرد واحد مثلا على راحلة ذلول وسريعة او بان ان يظهر مجموعة لظهر مجموعة اخر بعضهم بعضا لكن هذا

[00:09:20](#) بمثابة -

البريد يعني يكون واحد ويختار له الذلولة السريعة الهلماجة حتى يصل بسرعة ويقتصد طريق ولا يمسك الطرق المعروفة وانما يقصد الجهة. نعم. حتى اتى مكة فصرخت ببطن الوادي واقفا على بعيره وقد جذع وقد شذع انف البعير يعني قصه - [00:09:50](#)

لاجل اظهار الخطر العظيم. نعم. وقد يدع انفه وحول رحله يعني ما كان راح له على اتجاه البعير. وانما حوله الى الخلف. نعم. وشق قميصه وشق قميصه هو شق قميصه واظهر عورته. جاهلي. نعم. وهو يقول يا معشر قريش اللطيف - [00:10:20](#)

معشر قريش اللطيمة اللطيمة يعني ادركوا ادركوا الخطر الذي اتاكم. اموات مع ابي سفيان. قد عرض لها محمد في اصحابه لا ادري ان تتركوها الفوت الغوث ارى ان تدركوها يعني بسرعة اسرعوا حتى تدركوه. الغوث الغوث. يكرر يعني اغيثوا ابا سفيان - [00:10:50](#)

لان هذه تجارة عامة لاهل مكة كلهم. فكل واحد منهم سيناله الضرر باخذ العير. والله في ذلك حكمة بقيب العير وذهبت الانفس والحمد لله. هلك قتل صناديد قريش نعم. رؤوس الكفر والضلال. نعم. اهل مكة يتجهزون للغزو - [00:11:20](#)

لما جاءهم ضمضم هذا مستصرخا بادروا هم تعودوا الحروب والاغارات وكانوا قد استعدوا فتحفز الناس سراعا وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون الحضرمي يقولون يعني يترهون بانهم سينقذون العير وانها ستسلم وانه سيأخذونها - [00:11:50](#)

ولو اوصلها محمد الى المدينة. لا يظن محمد انها مثل عير ابن الحضرمي. التي تقدمت لنا التي اه جاءت من الطائف ومعها عدد من الاشخاص قلة فاخذه الصحابة رضي الله عنهم لا يظن ان - [00:12:20](#)

انها مثل عير ابن الحضرمي هذي سننقذها مهما يكون الثمن. نعم. قل لا والله ليعلمن غير كذلك فكانوا بين رجلين اما خارج رجلين ما تركوا احد قالوا اما تخرج والا تستأجر - [00:12:40](#)

ممن لهم الاموال وهم كثر. فمنهم من خرج ومنهم من استأجر. فمن اراد الله جل وعلا قتله علكة خرج بنفسه. ومنهم من استأجر بدله. نعم وكانوا بين رجلين وكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه - [00:13:00](#)

رجلا واوعبوا في الخروج فلم يتخلى في اشرافهم احد سوى ابو لهب. ابو لهب تخلف فانه ارسل بدله من يخرج كان له دين على شخص فقال له تخرج عني واسقط الدين عنك. فاشترى هذا الشخص بهذا الدين الذي له - [00:13:30](#)

فانه عوض عنه رجلا كان له دين. حينما اتاه خبر هذه الوقعة اصيب بالمرض فاهلك قريبا بعد وقعة بدر ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مع الجيش لكنه - [00:14:00](#)

بعدها اتاه حقه وهو في مكة. نعم. فانه عوض عنه رجلا كان له عليه دين وحسد من حولهم من قبائل العرب. ولم يتخلف عنهم احد في بطون قريش الا بني عدي - [00:14:20](#)

فلم يخرج منهم احد. بني عدي الذين هم جماعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ما خرج منهم احد. يعني من كفره رفضوا الخروج

ما اقتنعوا بهذا الخروج. وسيأتي ان بعضهم خرج ورجع. نعم - [00:14:40](#)

قوام الجيش المكي. وكان قوام هذا الجيش نحو الف وثلاثمائة مقاتل. في بداية يعني حينما خرج من مكة كان في حدود الف وثلاث مئة مقاتل. الصحابة رضي الله عنهم مع النبي - [00:15:00](#)

صلى الله عليه وسلم في حدود ثلاث مئة وبضعة عشر. فالجيشان غير متكافئين لكن الله جل وعلا هو الغالب. نعم. وكان معه مائة فرس وستمائة درع وجمال كثير لا يعرف عددها بالضبط - [00:15:20](#)

وكان معهم استعداد كامل. معهم خيول ومعهم جمال لا عد له ولا معهم جروح واستعداد للحرب كامل لكن الله جل وعلا رد كيدهم في نحورهم. نعم. وكان قائده العام ابا جهل بن هشام القائد - [00:15:40](#)

هو ابو جهل. وهو يكنى عندهم ابو الحكم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم بابل حكم. بابي الجهل بابي جهل. لانه جاهل عنيد ويصدق عليها هذا الاسم فليس بحكيم لو كان حكيم لاتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

وكان القائمون بتموينه تسعة رجال من اشراف قريش فكانوا ينحرون يوما تسعا من الابل. ركدوا ورتبوا من يتولى الاطعام. لهؤلاء. فكان من كبرائهم. كل واحد التزم بيوم مثلا ينحر كل يوم تسع ويوما عشر - [00:16:40](#)

اطعام لهم. مشكلة قبائل بني بكر ولما اجمع هذا الجيش على المسير ذكرت قريش ما كان بينها وبين بني بكر من العداوة والحرب فخافوا ان تضربوا هذه القبائل من الخلف. فيكونوا بين نارين يعني بنو بكر - [00:17:10](#)

كانوا على عدا مع قريش. وكانوا من المواليين للنبي صلى الله عليه وسلم اخافت قريش من بني بكر قالوا نخرج فاذا تجاوزنا ديار بني بكر اصبحت بنو خلفنا ومحمد امامنا. فوقعنا بينهم. ان سلمنا من هؤلاء ما سلمنا من هؤلاء - [00:17:40](#)

فتصدى لهم الشيطان ابليس اللعين في سورة سراقه ابن مالك وقال انا لكم ما احد يتعدى عليكم اخرجوا واقضوا على محمد وصحبه. وانا جار لكم ما احد يتعدى عليكم وينالكم بسوء - [00:18:10](#)

ممن حولكم فكان اللعين يتظاهر بالصور حسب ما يناسب اذا كان المسألة مسألة رأي ظهر بصورة واذا كان المسألة مسألة ظمان ظهر بصورة وهكذا نعم فكان ذلك يثنيهم ولكن حينئذ تبدلهم ابليس في اسطورة سراقه - [00:18:30](#)

ابن مالك ابن جعثم المدلجي سيد بني كنانة فقال لهم انا لكم جار من من ان تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه. وكان يسير معهم على انه سراقه ابن مالك. لانه - [00:19:00](#)

تظاهر بصورته. نعم. جيش مكة يتحرك. وحينئذ ان خرجوا من ديارهم كما قال الله تعالى لما ضمناو شر بني مدلج وبني كنانة بظمان سراقه ابن مالك انه جاءهم بمكة وهو في بني مدلج سيد بني كنانة سيد بني مدلج. نعم - [00:19:20](#)

وحينئذ خرجوا من ديارهم كما قال الله تعالى بطرا ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله. يعني هذه خروجهم بطرا ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله نعم واقبلوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخدمهم - [00:19:50](#)

يحادون الله ويحادون رسوله. وعدوا على حد وعدو على حرب قادرين. نعم. وعلى حمية وغضب وغضب وحنق على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. لافتراء هؤلاء على قوانينهم وقوافلهم. تحركوا بسرعة - [00:20:20](#)

اه فائقة النحو الشمال في تجاه بدر. وسلخوا في طريقهم وادي عسفان. ثم قديب. ثم وهناك تلقوا رسالة جديدة من ابي سفيان يقول لهم فيما فيها انكم انما يتحرروا تحرزوا لتحرزوا غيركم رجالكم واموالكم. وقد نجاها - [00:20:50](#)

الله فارجعوا. ساروا الى جهة بدر. لكنهم ساروا في طريقهم مراحل. ولما وصلوا الجحفة اتاهم رسالة مندوب من ابي سفيان. وقد مال العيرة التي معه الى جهة البحر وابتعد عن محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه. قال لهم هذه الرسالة المفرحة للبعض انكم - [00:21:20](#)

انما خرجتم لتحرزوا غيركم. ما خرجتم بقص قتال محمد وصحبه. وانما خرجتم من اجل ان تحرزوا تفكوا غيركم مني ان يأخذها محمد وصحبه. وان اعيركم قد نجاها الله فارجعوا. لا حاجة لكم بالخير - [00:21:50](#)

نعم. العيون تفلت. يعني العير تفوت على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. لحكمة يريد الله جل وعلا. والا فالله جل وعلا على كل

شيء قدير. والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم حرصهم على العير. وخرجوا من اجل العير - [00:22:10](#)
ما خرجوا بسلاح لقتال جيش فكانوا يريدون العير. لكن الله جل وعلا اعلم واحكم ابعد العيرة عنهم وجعلهم يلتقون بالجيش لحكمة.
نعم. وكان من قصة ابي سفيان انه كان يسير - [00:22:40](#)

على الطريق الرئيسي ولكنه لم يزل حذرا متقيظا. متيقظا ولكنه لم يزل حذرا متيقظا وضاعف حركاته الاستكشافية ولم تقترب منه.
يعني كان يرسل الى كل جهة من يأتيه بخبرها خشية ان يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم على غرة. نعم - [00:23:00](#)

ولما اقترب من بدر تقدم عيره حتى يعني هو نفسه تقدم ليطالع نعم حتى لقي مجدي بن عمرو وسأله عن جيش المدينة فقال ما
رأيت احدا انكره قال له هل رأيت محمدا وصحبه؟ قال ما رأيت احد. قال ما رأيت احدا ابدأ؟ قال - [00:23:30](#)
ما رأيت الا رجلين على بعيريه اتيا الى هذا التل من الرمل وانا اخافيه واستقيا الماء وساروا. وركبوا رواحلهم ومشوا. اثنين. ابو
سفيان ذكي ذهب ليرى من هذين الرجلين؟ فجاء الى مبرك البعيرين - [00:24:00](#)

واخذ الدمن الروث البعيرين وفتة لينظر ماذا فيه تدله فلما فتحه وجد النوى العبس عبس التمر قال هذا هذولا من المدينة هذا طعام
ابل المدينة. هذي من من هو تبع محمد - [00:24:30](#)

وصحبه استدل بعدما فتن الروثة وجد النواة داخلها. فقال اهل المدينة هم الذين يطعمون رواحلهم النوى فهذه منهم. نعم فقال ما
رأيت احدا انكره الا اني قد رأيت راكبين قد انا الى هذا التل. ثم استقيا في - [00:25:00](#)

في فن لهما ثم انطلقا فبادر ابو سفيان الى مناخهما فاخذ من ابعار بعيريهما ففته فاذا فيه النوى فقال هذه والله على يثرب علاء
فيثرب فرجع الى عيره وضرب وجهها محولا اتجاهها نحو الساحل غربا. هي حال خروجها من المدينة كان البحر على يمينها -
[00:25:30](#)

وبعيد عنها فاتجه الى البحر. ليبعد عن الطريق كله. فاذا وصل البحر اخذ من جهة الجنوب يسير الى مكة تاركنا الطريق الرئيسي الذي
يمر ببدر على اليسار وبهزا نجا بالقلب - [00:26:00](#)

قافلة على يساره والبحر على يمينه. وبهذا نجا بالقافلة من الوقوع في قبضة جيش المدينة ابعداها عن طريق اهل المدينة. اتجه بها
الى جهة البحر. نعم. وارسل رسالته الى جيش مكة - [00:26:20](#)

التي تلقاها في الجحفة. يعني اتاهم المندوب مندوب ابي سفيان وهم في الجحفة. وابو سفيان نجى بالعير. ابعد عن الخطر المحقق
بهم. نعم. هم الجيش بالرجوع ووقوع الشقاق فيه الجيش المكي بالرجوع. اشار بعض عقلائهم قالوا نرجع - [00:26:40](#)

حنا جننا من اجل العير. والعير نجت. فلا حاجة لنا في القتال. ولكن اذكاهم ولا اراد اذكية منهم ارجاع الجيش. لكن اعترض لهم اللعين
ابو جهل. ولم يقبل من احد شيئا وهو القائل - [00:27:10](#)

حتى اقحم الجيش في المعركة. واهلكه الله. نعم. ولما تلقى هذه الرسالة جيش مكة هم بالرجوع ولكن قام طاغية قريش ابو جهل في
كبرياء مغطسة فرعون هذه الامة نعم. في كبرياء مغطسة قائلا والله لا نرجع حتى حتى - [00:27:30](#)

نريد بدرا فنقيم بها ثلاثا فننحر ثلاثة ايام. نعم. سننحر الجزور ونطعم طعام ونسقي الخمر وتعرف لنا القيام. وتعزف لنا القيان
المغنيات. بطرا كما وصف الله جل وعلا وتسمع بنا العرب وتسمع بنا العرب وبمسيرنا - [00:28:00](#)

وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدا. هذا ظنه ولكن الله اهلكه نعم. ولكن على رغم ان رجال اشار الاخ انس بن شريق بالرجوع فعصوه
فرجع هو وبنو زهرة وكان حليفا لهم رئيسا عليهم في هذا النفي على رغم ابي جهل يعني ما اطاعوا هؤلاء - [00:28:30](#)

اشار الاخ انس ابن شريق بالرجوع فعصوه. يعني اشار الى الجيش كله. قال رأي ان ترجعوا لا حاجة لكم في القتال. لا تهلكوا انفسكم ولا
تهلكوا غيركم. ارجعوا الى اهليكم. نجت عيركم فارجعوا. فلو رشدوا - [00:29:00](#)

لا اطاعوه لكن الله جل وعلا اراد هلاكهم. نعم. فعصوه عصوا الاخ انس ابن شريق لانه ما كان من العادة انه يعصى. رأيه مقبول. رجع هو
وبنوا قال لبني زهرة ما رأيي فيكم؟ قالوا مقبول. قال ارجعوا. فرجع ببني زهرة فلا - [00:29:20](#)

يحذر منهم احد المعركة وهم في حدود ثلاث مئة. فبدل من كون الجيش الف وثلاث مئة اصبح الف فقط ثلاث مئة رجعت وكان حليفا

لهم رئيسا عليهم في هذا النفير فلم يشهد بدرا زهري واحد - [00:29:50](#)

وكانوا حوالي ثلاثمائة رجل وارتبطت بنو زهرة بعد بعد برأى الاخنس بن شريط فلم يزل فيهم مطاعا معظما. يعني اطاعوه في هذا الرأي فصار نجاة لهم فلم يشهد بدرا زهري. واحد من بني زهرة سلموا. واستحسنوا هذا الرأي من الاخ - [00:30:10](#)
عظموه لهذا لانهم نجوا برأيه هذا الذي دلهم عليه فما زال معظما فيهم من اجل انه كان هو السبب في رجوعهم. فكان يقولون لا في العير ولا في النفير. بنو زهرة هؤلاء لا في العير ولا في - [00:30:40](#)

سفير واصبحت بمثابة المثل فهو ما كان في العير التي هي التجارة منهم احد وما كان منهم والجيش الذي نفر لملاقة لملاقة محمد انخنسوا عنه ورجعوا نعم. وارى رد بنو هاشم الرجوع فاشتد عليهم ابو جهل وقال لا تفارقنا هذه العصابة - [00:31:10](#)
حتى نرجع يعني اراد بنو هاشم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا معهم من الكفار ان يرجعوا. قالوا لا حاجة لنا في القتال. لكن اللعين ابو جهل رفض. وقال لا ترجع هذه العصابة ولا تفارق - [00:31:40](#)
انا يعني لو اراد احد من الرجوع لتسلط عليهم القتل ساروا معهم بالقوة رغم انوفهم. نعم فصار جيش مكة وقوامه الف مقاتل بعد رجوع بني الزهرة نعم. وهو يقصد بدرا. يعني - [00:32:00](#)

جيش جيش مكة صار يقصد بدر. نعم. فواصل سيره حتى نزل قريبا من بدر وراء كثير يقع بالعدوة بالعدوة القصوى على حدود وادي بدر. يعني حول بدر بينه وبين - [00:32:30](#)
بدر عدوة يعني حاجز بسيط. نعم. حراجة موقف الجيش الاسلامي اما استخبارات جيش المدينة فقد نقلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال طريقي بوادي زفران. خبر العير والنفير. وتأكد لديه العيون التي - [00:32:50](#)
كان يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم للاستطلاع اتته بالاخبار. بان العير ذهبت نحو الساحل وابتعدت والجيش جاء من مكة فاشتد الامر وعظم الكرب على النبي صلى الله عليه وسلم واستشار الصحابة رضي الله عنهم نعم - [00:33:20](#)
نعم. وتأكد لديه بعد بعد التدبر في تلك الاخبار. انه لم يبق مجال للاجتنب عن لقاء عن لقاء دام وانه لا بد منه. يعني تأكد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:50](#)

انه لا بد من ملاقاته الجيش. لان النبي صلى الله عليه وسلم لو انصرف من بدر الى المدينة لكان هزيمة للمسلمين. ومحمتم ان جيش مكة يواصل ما دام قطع نصف الطريق يواصل الى المدينة. فيغزو النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه في عقل دارهم - [00:34:10](#)
وقد استعد كامل الاستعداد ورجوع النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر فيه شيء من الغضاضة وربما رجع بعض الناس عن الاسلام لكن النبي صلى الله عليه وسلم رأى انه لابد من ملاقاته الجيش - [00:34:40](#)
مهما كان الثمن وان عزة الاسلام والمسلمين بملاقاته هذا الجيش. ويبدلون انفسهم في سبيل الله ولاعلاء كلمة الله. لكن هذا الامر يتوقف على الاستشارة. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو اجود الناس رأيا ويأتيه الوحي من السماء ومع ذلك كان اذا حزمه -

[00:35:00](#)

الأمر جمع الصحابة رضي الله عنهم واستشارهم كما امره الله جل وعلا في كتابه العزيز ليكون شرعا ودينا وشاورهم في الامر فاذا عزم فتوكل على الله. جمع الصحابة رضي الله عنهم وخاصة كبار الصحابة من المهاجرين - [00:35:30](#)
والانصار. نعم. وانه لا بد من اقدم يبني على الشجاعة والبسالة والجرأة والجراسة. فمما لا شك فيه انه لو ترك جيش مكة يجوز خلال تلك النضفة يكون ذلك تدعيما لمكانة قريش لقريش وغلبة اذا - [00:35:50](#)

عاثوا في الارض فسادا وما احد اعترض لهم. نعم. وامتداد وامتداد لسلطانها السياسي واضعافا لكلمة المسلمين وتوهينا لها. بل ربما تبقى الاسلامية بعد ذلك حسدا لا جسدا لا روح فيه ويجرأ على الشر كل كل من فيه حقد - [00:36:20](#)
او غيظ عن الاسلام في هذه المنطقة وبعد هذا كله فهل يكون هناك احد يضمن للمسلمين ان يمنع جيش مكة عن مواصلة سيره نحو المدينة. يعني يتوقع توقع كبير النجم جيش مكة ما يرجع من بدر. اذا رأوا فرار النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه عن ذلك ومعه الصحابة الى المدينة - [00:36:50](#)

لن يرجع الجيش من بدر سيواصل طريقه الى المدينة نفسه. حتى ينقل المعركة الى اسوارها ويغزو المسلمين في عفر دراهم كلا فلو حدث من جيش المدينة نقول ما كان له اسوأ الاثر على هيبة المسلمين وسمعتهم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف - [00:37:20](#)

رحمه الله المجلس الاستشاري. المجلس الاستشاري. عرفنا فيما سبق انه جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم بان عبد ايران لقريش تحمل البضائع والتجارة قادمة من الشام الى مكة وطريقها على المدينة وما حولها. فالنبي صلى الله عليه - [00:37:50](#) عليه وسلم قال عرض على الصحابة ان يخرج لهذه العير لعل الله ان ينفلهم اياها. فخرج من خف مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤكد على احد بالخروج ولم يعيب على احد تخلف - [00:38:30](#)

والعير ليس معها سلاح وما كانوا يتوقعون ان يلقوا او قتال وانما عير مع رهط من الناس يستولوا عليها ويأتوا بها الى المدينة لكن ابا سفيان كان على حذر. لان طريقه على المدينة. والم - [00:39:00](#)

استقر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة من المهاجرين والانصار ويعرف انه كان حربا للنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فخشي منهم. فكان يرسل العيون تلو العيون للتأكد من سلامة الطريق. ولا يسلك طريقا الا وقد تيقن من - [00:39:30](#) وانه ليس فيه احد. فلما جاءه الخبر بان محمدا صلى الله عليه وسلم خرج ومعه جمع من الصحابة رضي الله عنهم لاعتراض عيرهم.

جنب في هذه ذات اليمين وابتعد عن الطريق الذي كان يتوقع النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان - [00:40:00](#) يسلكه وجنب الى جهة سيف البحر الى الشاطئ واخذ باليمين وجعل المدينة على شماله وعبر وسار على حذر ثم انه ابتعد بالعير وصل قبل ان يتمكن من الخلاص ارسل يستنفر كفار قريش - [00:40:30](#)

عيركم فجاؤوا مسرعين. ومعهم السلاح والعتاد وجاؤوا للقتال فلما تيقن ابو سفيان بانه نجا بالعير ارسل الى قريش وقد خرجت قال انما خرجتم لعيركم. فارى ان ترجعوا ولا حاجة بكم الى قتال. فهم بعضهم بالرجوع - [00:41:00](#)

اقسم ابو جهل لعنه الله. وهو لهلاكه وموته. وقتله شر قتلة اقسام بانه لن يرجع الى مكة حتى يرد ماء بدر ويشرب الخمر وتعزف عليه وتتحدث الناس بخروجه فلا يزال يهابون قريش ما بقوا بحكمة يريدوا الله - [00:41:40](#)

جل وعلا سلطه الله على نفسه. والنبي صلى الله عليه وسلم معه الصحابة كانوا خرجوا من اجل العير. ما خرجوا من اجل القتال مع اناس مستعدون بالسلاح فلذا لما علم ان العير ابتعدت وافلتت من ايديهم وان - [00:42:10](#)

كفار قريش جاؤوا وانهم سيقيمون في بدر ويتحدث بهم الناس فما يسعهم الان الرجوع الى المدينة. والله جل وعلا امر عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. بالاست اشارة لتكون سنة للامة. والا فالرسول عليه الصلاة والسلام اكمل الناس راعيا. ويأتيه الوحي من السماء - [00:42:40](#)

والله جل وعلا قال له وشاورهم في الامر. فجمع الصحابة رضي الله عنهم المهاجرين والانصار صار واستشارهم وسمع منهم ما سره من كلامهم رضي الله عنهم وارضاهم من المهاجرين والانصار - [00:43:10](#)

كما سنسمع نعم اقرأ المجلس الاستشاري ونظرا الى هذا التطور الخطير المفرح فاجى تطور خطير يعني فيه تقرير مصير. اما انتصار مؤزر واما قضى مبرم هلاك لان الجيشين ليسا متكافئين - [00:43:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل العيون لتتأكد له. ثم انه انطلق بنفسه عليه الصلاة والسلام انطلق بنفسه يتحرى وينظر ما حوله. ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه. المسألة - [00:44:00](#)

جدة خطير. فالرسول صلى الله عليه وسلم احب ان يدخل معه الصحابة رضي الله عنهم في تقرير مصير الذي يراه عن قناعة نعم عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس - [00:44:20](#)

عسكرية استشاريا اعلى اشار فيه الى الوضع الراهن. يعني بين للصحابة لما فجمعهم ما الذي تقرر لديهم نحو العير ونحو الجيش؟ جيش كفار مكة بان العير ذهبت وان جيش كفار مكة مقبل وانه على وشك وصوله في بدر. نعم. وتبادل فيه الرأي - [00:44:40](#)

مع عامة جيشه وقادته. مع الجيش والعامه كلهم. كل يسمع رأيه. نعم. وحينئذ ازاع قلوب فريق من الناس وخافوا للقاء الدامي وهم

الذين قال الله فيهم يعني منهم من نخاف ان يكون الهلاك لانهم رضي الله عنهم والصحابة ما معهم استعداد للقتال. هم قلوبهم -

[00:45:10](#)

مؤمنة واثقة بالله جل وعلا. وكما وصفهم الله جل وعلا كما اخرجك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين هم مؤمنون لكن يرون انه ما في تكافؤ بين الجيشين. الف مقاتل في مقابلة ثلاث مئة - [00:45:40](#)

الف مستعدون بانواع الاستعداد الف ثلاث مئة ما معهم استعداد ما جاءوا الا ليعبر نعم وهم الذين قال الله فيهم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهين - [00:46:00](#)

وان فريقا من المؤمنين وصفهم جل وعلا بالايمان فهم مؤمنون وهم رضي الله عنهم اهل بدر كلهم خيار رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا تجاوز عن خطأهم في - [00:46:20](#)

فيما بعد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما هم بقتل حاطب بن ابي بلتعة الذي ارسل كتابا فريق قريش قال يا عمر وما يدريك لعل الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم - [00:46:40](#)

فقد غفرت لكم. يعني هذا الرجل الذي تريد قتله يا عمر من اهل بدر؟ نعم تعدلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. يعني يجادلونك في هذا والامر واضح - [00:47:00](#)

الرجوع انهزام. وليس هذا من صفة المسلمين. واذا انهزموا ورجعوا حري بكفار قريش ان يدركوا هذا منهم يقول افروا منا لنحقهم في ديارهم. فتكون المعركة في وسط المدينة. لو انصرفوا - [00:47:20](#)

لكن الله جل وعلا ثبت رسوله والمؤمنين فصار النصر المؤزر باذن الله وما رميت اذ رمى ميت ولكن الله رمى. حفنة من التراب اخذها النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة. وقال - [00:47:40](#)

الوجه فما من واحد من كفار قريش الا ودخل في عينيه من هذا التراب وبدأ يعرق عينيه ولا يبصر. اعمى الله وصائرهم وابصارهم. بهذه الحفنة من التراب يقول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن - [00:48:00](#)

انت رميت لكن ما هي برميتك وانما هي رمية الله جل وعلا. نعم. واما قادة الجيش فقام ابو بكر الصديق يعني الجيش يتفاوت فيه القادة وفيه العامة فيه الاقوياء وفيه - [00:48:20](#)

وسط الحال وفيه الضعفاء. والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. في كل خير حتى هؤلاء فيهم خير وصفهم الله جل وعلا بالايمان. وصفتهم من قبل الله جل وعلا بالايمان هذه - [00:48:40](#)

منقبة عظيمة ليست بسهولة لكنهم رأوا الى الشيء الحاضر والشيء المحسوس والعدة والعتاد والعدد رأى هو الفرق بين الفريقين فتوقعوا وخافوا وربما يكون بعضهم خاف على النبي صلى الله عليه وسلم اشد - [00:49:00](#)

كما كان خوف ابو بكر رضي الله عنه يقول ما اخاف على نفسي والله وانما اخاف على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب وقاتلت فانا فرد من افراد المسلمين. واذا قتل النبي صلى الله عليه وسلم كان الهزيمة العظيمة - [00:49:20](#)

نعم. واما قادة الجيش فقام ابو بكر الصديق فقال واحسن. لما استشارهم احب ان عليه الصلاة والسلام من كل ممن له رأي في المسألة. ما احب ان يكون الامر مقتصر عليه وعلى - [00:49:40](#)

ثلاثة او اربعة او خمسة وانما احب ان يسمع حتى اذا تكلم واحد فالجميع يسمعون يظهرون موافقتهم معارضتهم لان المسألة ليست سر. نعم. فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال واحسن - [00:50:00](#)

قال كلاما سر به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وليس بغريب منه. نعم. ثم قام عمر بن الخطاب فقال واحسن. كذلك بعدما جلس ابو بكر قام عمر رضي الله عنه وابدى رأيه واحسن رضي الله عنه. وهو الذي فرق الله - [00:50:20](#)

وبه بين الحق والباطل. وسمي الفاروق رضي الله عنه. وما سلك طريقا الا سلك الشيطان طريقا غير طريق عمر. يفر من الطريق الذي فيه عمر رضي الله عنه ومع هذا من اذدرائه لنفسه واحتقاره لذاته رضي الله عنه وارطاه يسأل - [00:50:40](#)

الحذيفة يقول أسألك بحقي عليك لانه امير المؤمنين هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين هل انا من المنيا

يخشى على نفسه. والصحابي وكل من قوي ايمانه يخاف على نفسه النفاق. يخاف - [00:51:00](#)

كما خاف الخليل عليه الصلاة والسلام على نفسه الشرك. وهو خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه. فالمؤمن يخاف من ذنوبه

ويخاف من الشرك ويخاف من الكفر ويخاف من المعاصي ويخاف من النفاق - [00:51:20](#)

والمنافق والفاجر والعياذ بالله لا يبالي المهم انه يسلم في دنياه ولا يبالي فيما بعد لانه غير مؤمن بالمصير والمآل فيما بعد نعم ثم قام

المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله كذلك قام المقداد وهذا الثالث من - [00:51:40](#)

المهاجرين يعني قام ثلاثة كلهم من المهاجرين رضي الله عنه والانصار الى الان كانهم ينتظرون ما يسمعون منه اخواني هم المهاجرين

ويقدمونهم لان الله جل وعلا قدم المهاجرين على الانصار في كتابه العزيز حينما يأتي ذكر المهاجرين - [00:52:00](#)

ما جاء تقديم الانصار على المهاجرين في سياق الايات. فكانوا يسمعون وآآ والنبي يكرر اشيروا عليه لاجل يسمع رأي الانصار رضي الله عنهم اهل المدينة. نعم. فقام مقداد ابن عمرو هذا الوحيد وثاني معه فرس ما فيه الا فرسين فرس مع المقداد رضي الله عنه نعم

فقال يا رسول الله - [00:52:20](#)

امض لما اراك الله فنحن معك. امض لما اراك الله لانه يأتيه الوحي من السماء. ما قال امضي لما مع انه لو قال امضي لما اردت لكان

خير حسن. لكن قال امضي لما اراك الله يعني انك انت تمشي وتسير - [00:52:50](#)

كما امرك الله ونحن معك. ما تسير من تلقاء من نفسك او هواك وانما تأتي تسير بموجب توجيه سماع توجيه رباني ونحن معك ما

نتخلف عنك امضي نعم امضي لمعراك الله امض لما اراك - [00:53:10](#)

فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك الى انا ها هنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك فقاتلنا انا

معكما مقاتلون الله عنه يتأول القرآن استخراج هذه الاية العظيمة من كتاب الله اذهب انت وربك فقاتلها هذا قول بني اسرائيل -

[00:53:30](#)

اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. يقول ما نقول مثل ما قالت بنو اسرائيل وانما نقول اذهب انت وربك فقاتلنا انا معكما

مقاتلون. رضي الله عنه وارضاه. سر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام العظيم - [00:54:00](#)

نعم. فوالذي بعث فوالذي بعثك بالحق. من هو الذي بعثه بالحق؟ هو الله جل جلاله. نعم. لو سرت الى برك الغماد. برك الغماد او برك

الغماد. او برك الغماد. برك بفتح الباء - [00:54:20](#)

وكسرها برك وبرك. والغماد بظلم الغين وكسر الغين. الغماد والغماد هذا بناء عظيم في اليمن يقال انه من بقايا بنا سليمان على نبينا

وعليه افضل الصلاة والسلام. يعني لو سرت بنا الى اعظم حصون الدنيا صرنا معك. ما نتوقف ما نقول اولئك لا طاقة - [00:54:40](#)

لنا بهم وقيل ان برك الغماد هو مكان حول مكة يعني لو اقتحمت بنا مكة وذهبت بنا الى في داره صرنا معك. هذا كلام المقداد ابن

عمرو وهو من المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين. نعم. فوالذي - [00:55:10](#)

بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه من من دونه لا ادنى معك من دونه يعني الذي دونه. يعني

نقاتل حتى نصل الى المكان الذي تريد. ما يردنا شيء - [00:55:30](#)

رضي الله عنه. نعم. فقال له رسول الله صلى لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من حتى تبلغه. نعم. فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم خيرا ودعا له - [00:55:50](#)

سر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام الطيب من المقداد ابن عمرو رضي الله عنه ادخل السرور على نفسه ودعا له النبي صلى

الله عليه عليه وسلم. نعم. وهؤلاء القادة الثلاثة كانوا من المهاجرين. وهم اقلية - [00:56:10](#)

في الجيش. وهم يعني المهاجرون المهاجرون عددهم قليل بالنسبة للانصار. لان صار من اهل المدينة الذين خرجوا مع النبي صلى الله

عليه وسلم اكثر من المهاجرين من حيث العدد اكثر - [00:56:30](#)

فر من المهاجرين من حيث العدد. فالمهاجرون عددهم قليل والانصار عددهم كثير رضي الله عنهم وهم اقلية في الجيش فاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرف رأي قادة الانصار. نعم لان الانصار ما يتكلم منهم احد الى الان. ومن المعلوم ان الانصار رضي

الله عنهم - 00:56:50

في بيعة العقبة تعاقدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وتعاهدوا ان يمنعون الرسول صلى الله عليه وسلم مما ما يمنعون منه ذرارهم ونسائهم ومآزرهم. في في المدينة يعني من اتاه في المدينة يقاتلون دينه - 00:57:20

معه وما كان بينهم اتفاق على انهم يخرجون لقتال اهل مكة او لقتال غيرهم من القبائل كان الاتفاق على انهم يدافعون عن النبي صلى الله عليه وسلم. فخشي صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا - 00:57:40

عن غير قناعة منهم يعني انهم ما هم مقتنعون ان يقاتلوا خارج المدينة. يقول اتفقنا معك على ان نقاتل من ذاك في المدينة لكن ما اتفقنا على ان نخرج للقتال خارج المدينة. نعم. فاحب رسول - 00:58:00

صلى الله عليه وسلم ان يعرف رأي قادة الانصار. لانهم كانوا يمثلون اغلبية الجيش. ولان المعركة سيدور على كواهلهم. يعني هم العدد الكثير رضي الله عن الجميع. نعم. مع ان نصوص العقبة لم - 00:58:20

لم تكن تلزمهم بالقتال. تلزمهم. لم تكن تلزمهم بالقتال خارج ديارهم. فقال بعد سماع كلام هؤلاء القادة الثلاثة اشيروا علي ايها الناس. اشيروا علي ايها الناس لا يزال عليه الصلاة والسلام - 00:58:40

يطلب المشورة يطلب الرأي من ولا يحب ان يخصص احدا بعينه اه يقول اشيروا علي يعني من عنده كلام منكم يقوله وهو يحب ان يتكلم احد من قادة الانصار. نعم. اشيروا علي ايها الناس. وانما يريد الانصار - 00:59:00

وفطن الى ذلك قائد الانصار وحامل لوائهم سعد بن معاذ. سعد بن معاذ رضي الله عنه. احد وقادة الانصار وهو الذي حكم في بني قريظة وسر النبي صلى الله عليه وسلم بحكمه وقال لقد حكمت فيهم - 00:59:30

بحكم الله من فوق سبع سماوات او كما قال صلى الله عليه وسلم وهو قائد عظيم من قادة رضي الله عنهم نعم فقال والله لك انك تريدنا يا رسول الله - 00:59:50

اه يعني كانك تريد ان تسمع منا يا اهل المدينة. يعني ترديدك الكلام كانك تريدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل اريد منكم ان تقولوا نعم. قال اجل. نعم. قال فقد امانا بك. فصدقناك وشهدنا - 01:00:10

ان ما جئت به هو الحق. يعني ما عندنا اي تردد ولا عملنا معك مجاملة. وانما عن قناعة وايمان بالله ورسوله واثقون على اننا على حق ونسير معك على الحق. نعم - 01:00:40

واعطيناك على ذلك عهدونا وموآثيقنا على السمع والطاعة. فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك فخضته لخضناه معك. يقول لو سرت الى البحر ودخلت فيه ما توقف منه احد.

نمشي وراك - 01:01:00

يؤمرنا ونطيع حتى ولو كان الهلاك بعيننا نراه فلا نتوقف. لو كان البحر وما تعودنا ان نخوض البحر لو قلت خوض البحر خذناه. رضي الله عنه. نعم. فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخذ - 01:01:30

لخضناه معك. ما تخلف منا فخضته لانه تاع المخاطب هذي. فخضته لخضناه معك فخضته لخضته انا. خضته انا وهو ما يقصد نفسه. وانما يقول فخضته يعني انت يا رسول الله دخلت البحر - 01:01:50

ندخل معك ما نتوقف. فخضته لخضناه معك. ما تخلف منا رجل واحد ما نكره ان وما نكره ان تلقى بنا عدوا غدا. انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء صبر في الحرب صدق في اللقاء يعني عندنا صبر. وعندنا تحمل تحمل على الحرب - 01:02:10

والقتال ما نخاف ولا نهرب. نعم. ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك سر بنا على بركة الله. يروى ان هذا قول سعد ابن معاذ رضي الله عنه. وفي رواية اخرى له قول اخر. نعم - 01:02:40

ان يكون قال كلا القولين رضي الله عنه. نعم. وفي رواية ان سعد بن معاذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تخشى ان تكون الانصار ترى حقا عليها الا تنصرك الا في ديارهم لانها - 01:03:00

هذا هو الاتفاق بينهم على انهم ينصرونه في المدينة. نعم. واني اقول عن الانصار واجيب عنهم انه رئيسهم وزعيمهم وكبيرهم رضي

الله عنهم اجمعين. نعم. فظلعا حيث شئت وصل حبس - [01:03:20](#)

يعني ارحل. توجه حيث شئت. اي مكان تتوجه اليه نحن معك. طبعاً حيث شئت وصل حبل من شئت. واصل من شئت وقاطع من شئت نحن معك ما لنا رأي الا رأيك. نعم - [01:03:40](#)

واقطع حبل من شئت. وخذ من اموالنا ما شئت. واعطنا ما شئت. وما اخذت منا انا احب الينا مما تركت. وما امرت فيه من وما امرت فيه من امر. فامرنا تابع - [01:04:00](#)

فوالله لان سرت حتى تبلغ البرك البركة من غمدان السابق الذي قاله حتى تبلغ البركة آآ الذي قاله المقداد ابن عمرو رضي الله عنه

فيقول لو سرت بنا الى اليمن لو سرت بنا نقاتل اهل اليمن في قصرهم الحصين هذا برك الغماد - [01:04:20](#)

ما توقفنا. نعم. حتى تبلغ البرك من غمدان لنسير معك. والله لان استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك. فخضته يخاطبه فرق بين او خضته. خضته انت. المخاطب مفتوحة. خضته تاء المتكلم. يعني - [01:04:50](#)

انا انا خضته وما يقول انا خضته. انت لو خضته لخضناه معك. نعم. والله لان استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك. فسر رسول

الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد اطمئن - [01:05:20](#)

عليه الصلاة والسلام وفرح بهذا وسر. انه سمع رأي المهاجرين ورأي الانصار رضي الله عنهم اجمعين لان سعد ابن معاذ رضي الله عنه

يمثل الانصار. هو زعيمهم وهو كبيرهم. نعم. فسر رسول الله صلى - [01:05:40](#)

صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك. ثم قال سيروا وابشروا. فان الله تعالى ابشروا ثقته بربه جل وعلا. عليه الصلاة والسلام.

يقول ابشروا الله جل وعلا وعدني احدي الفتيتين. وعدني - [01:06:00](#)

اما العير او النفير. والصحابة رضي الله عنهم يودون العير. ما يودون النفير. لكن الله جل قال احكم واعلم. ورأي ان مصلحتهم

ونصرهم وتأبيدهم في النفير اكثر. العير مال فقط - [01:06:20](#)

والنفير فيه عز ونصر وقتل لرقاب فاجرة كافرة. اذت الله ورسوله والمؤمنين. قتل من صناديد على رأسهم ابو جهل قتل سبعون. كل

صناديد قريش ما بقي الا اللي كانوا مع العين ابو سفيان وصحبه. لحكمة يريدنا الله - [01:06:40](#)

وجل وعلا كان الله يريد له خيرا اسلم رضي الله عنه. والا لو كان معهم في المعركة لكان من قاداتهم في ذلك الوقت فقيادة كفار قريش

ما بقي منهم احد. كل السبعين من القادة من الكبراء - [01:07:00](#)

ثم قال سيروا وابشروا فان الله تعالى قد وعدني احدي الطائفتين والله لكأني الان انا انظر الى مصارع القوم. من ثقتي بالله يقول

انظر الى مصارعهم. يعني اعرف انهم سيصرعون في هذا الوادي. في هذا - [01:07:20](#)

هذا المكان سيقتلون. انا كاني انظر الى ذلك يعني من زيادة ثقته بالله جل وعلا. واطمئنانه بان النصر سيكون حليفه يقول كاني انظر

اليهم يتساقطون موتى قتلى. الجيش اسلامي يواصل سيره. ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفران فسلك على ثنايا -

[01:07:40](#)

يقال لها الاصافر ثم انحط منها الى بلد يقال له الدية وترك الحنان بيمين وهو فكثيب عظيم كالجبل. ثم نزل قريبا من بدر. يعني كانت

الاستشارة والكلام قبل الوصول الى بدر. لكن يستشير به من - [01:08:10](#)

اتوجه الى بدر او يرجع الى المدينة. فاطمئن صلى الله عليه وسلم الى ما عند اصحابه. وهو الذي بانه التقدم الى بدر. صلى الله عليه

وسلم يقوم بعملية الاستكشاف. زيادة في التأكد على - [01:08:30](#)

الصلاة والسلام هو نفسه بذاته عليه الصلاة والسلام ينطلق ليرى من حوله. ليتأكد ما راء كمن والا فالصحابة كلهم يفقدونه بانفسهم

رظي الله عنهم. لكنه احب ان ينطلق بنفسه ومعه ابو بكر - [01:08:50](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه. نعم. وهناك قام بنفسه بعملية الاستكشاف مع رفيقه في الغار ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبينما

هما يتجولان حول معسكر مكة اذ هما بشيخ من - [01:09:10](#)

عرب يعني من اهل المنطقة من اهل بدر شيخ شايب كبير من اهل بدر عنده رأي ومعرفة بالامور فاحب النبي صلى الله عليه

وسلم ان يأخذ منه بعض المعلومات. نعم. فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قريش - [01:09:30](#)
وعن محمد واصحابه. ليعمي عليه. قال وين تظن ان محمد وين وصل الان؟ واين وصلت قريش يسأله عن نفسه عليه الصلاة والسلام
لاجل لا يقع في نفسه الشايب هذا بان - [01:09:50](#)

هل هو محمد؟ او من صحبه قال وين تظن وصل محمد؟ وين تصل؟ تظن وصلت قريش. نعم سأل عن الجيش زيادة في التكتم. ولكن
الشيخ قال لا اخبركما لا تخبراني ممن انتما؟ يتأكد يقول ما اخبركم حتى تخبروني من انتم؟ اخشى اني اقول قول وانتم -
[01:10:10](#)

انفسكم انفسكم تسألوني عن انفسكم. فاريد ان اعرف من انتم يا السائلون. نعم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اخبرتنا اخبرناك. يقول اخبرنا اول ونحن نخبرك هذه بتلك نعم. قال - [01:10:40](#)
وذاك بذاك؟ قال نعم. يعني اذا اخبرتكم تخبروني؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم. يخبرك. وقد اخبرك النبي صلى الله عليه وسلم
بخبر ما ينفعه ولا يضره. نعم. قال الشيخ فانه بلغني ان محمدا - [01:11:00](#)
اصحابه خرجوا يوم كذا وكذا. فان كان صدق الذي اخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي به جيش مكة جيش المدينة. هو ما
رأى ولكن فراسه عنده معرفة بطرق - [01:11:20](#)

السييل ومسافة السير. قال اخبرني شخص بان محمد خرج يوم كذا. من المدينة. فان كان صدقني يعني ما ادري هل صدقني ولا؟
فان كان صدق لي فمحمد الان في المكان الفلاني هذا المكان الذي فيه الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:11:40](#)
سلام. لانه يعرف نعم. نعم. وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق الذي اخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا. للمكان الذي
به جيش مكة ولما فرغ من خبره قال ممن انتما؟ يعني الشيخ هذا يقول للرسول انا اعطيتكم ما عندي فمن انت - [01:12:00](#)
كما اتفقنا على اني اخبركم وتخبروني نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نحن مما يعني هذه التورية نحن مما
يحتمل انه ما مثلا حول المدينة معروف يحتمل انهما حول مكة معروف. يحتمل انه ما في العراق. يحتمل انه ما في نجد -
[01:12:30](#)

كل شيء يحتمل. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول نحن مما لان كل دابة مخلوقة من ماء. كل ما من يسير على وجه الارض مخلوق
من ماء. نعم. ثم انصرف عنه وبقي الشيخ يتفوه. ما من - [01:13:00](#)
اما امن ماء العراق؟ يقول مين؟ كانه يقول ما اخبرتني بخبر. ما اعطيتني شيء. قلت مما؟ من اي ماء مياه كثيرة. نعم. الحصول على
اهم المعلومات عن الجيش المكي. يعني مع هذا التجسس - [01:13:20](#)

تتبع وكذا الى الان ما وصلت المعلومات الى النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقية عن جيش العير ذهبت لكن بقي موضوع الجيش
وعده وقوته وآآ اين هو؟ وماذا يريد الى الان الرسول عليه الصلاة والسلام ما وصله؟ والله جل وعلا حكيم علي - [01:13:40](#)
قادر على ان يرسل هذا لنبيه صلى الله عليه وسلم في لحظة مع جبريل ويأتيه جبريل ويرشده لكن ليعطي الامة دروس مستمرة الى
يوم القيامة. يعني ما تكون تعتمد على ما يأتي من الوحي فقط - [01:14:10](#)

بل تأخذ الحيطة وتتنبه وتتابع نعم الحصول على اهم المعلومات عن الجيش المكي وفي مساء ذلك اليوم بعث استخباراته من جديد
ليبحث عن اخبار العدو فقام لهذه العملية ثلاثة من قادة المهاجرين علي ابن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن ابي و - [01:14:30](#)
فقاص في نفر من اصحابه معهم غيرهم لكن هؤلاء القادة رضي الله عنهم وهؤلاء من خيار الامة وهؤلاء من المشهود لهم بالجنة رضي
الله عنهم. علي والزبير وسعد. علي ابن عمه وزوج فاطمة رضي الله عنهم - [01:15:00](#)

والزبير ابن عمته وحوالي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام بشر قاتل ابن صفية من وقتل رضي الله عنه
في الفتنة التي حصلت. وسعد ابن ابي وقاص احد المبشرين بالجنة وهو الذي كان يفتخر به - [01:15:20](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا خالي فمن يأتيني بخاله لان سعد ابن ابي وقاص من بني زهرة وليس خال للنبي مباشر وانما هو
من قبيلة اخواله. من اخواله فيقول هذا خالي سعد فمن يأتيني بخاله. فهم خيار رضي الله عنهم - [01:15:40](#)

نعم ذهبوا الى ماء بدر فوجدوا غلامين يستقيان لجيش مكة فلقوا عليهما القبض وجاؤوا بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فاستخبرهما القوم فقال نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء. فكره القوم - [01:16:00](#)

ورجو ان يكونا لابي سفيان لا تزال في نفوسهم بقايا امل في الاستيلاء على القافلة فضربوهما موجعا. لانهم اخبروهم بخبر ما يسرهم. فالصحابه رضي الله عنهم يحبون ان هنا الغلامين لابي سفيان لانه لا يزال قريب. فالغلامان - [01:16:30](#)

قال نحن مرسلون من قبل كفار قريش من قبل قريش. من قبل النفيير. ذهبنا نستقيهم الماء. وهذا يدل على ان النفيير قريب. قريب منهم. وان ابا سفيان ابعد. فما يسر الصحابة رضي الله عنهم بهذا - [01:17:00](#)

العلماء يقولون اخبرونا بالصدق اخبرونا وهم قد اخبروا بالصدق لكن يريدون الخبر الذي يسرهم هم رضي الله عنهم وارضاهم والرسول عليه الصلاة والسلام مقبل لصلاته. ويدرك ما يدور بين الطرفين. فلما انصرف من صلاته قال اذا صدقوا - [01:17:20](#)

كذبتهم ضربتموهم. واذا كذبوكم تركتموهم. يعني هم يصدقون يقولون نحن للنفيير للكفار نحن للجيش فيضربونهم يقول لا ما انتم من الجيش فيقولون لا لا لا نحن لابي سفيان فيتركونه يشوفون الغلامين الشيء الذي يهدأ عنهم الظرب. الصحابة يتركون عنهم الظرب لما يقولون - [01:17:40](#)

سفيان وحينما يقولون للجيش مكة يضربونهم والنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ويدرك ما يدور بين الفريقين. نعم. فضربوهما موجعا حتى اضطر الغلامان ان يقولوا نحن لابي سفيان فتركوا فتركوهما. ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة قال لهم كالعاتب - [01:18:10](#)

اذا صدقاكم ظربتموهما واذا كذباكم كذباكم تركتموهما صدقا والله انهما لقريش. يعني للنفيير وليسوا للغير. الكفار للجيش الذي جاء من مكة. نعم. ثم خطب الغلامين قائلا اخبراني عن قريش؟ قال هم وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى - [01:18:40](#)

يعني هم وراء هذا الكثير من الرمل قريبين منكم. نعم. فقال لهما كم القوم؟ قالوا قالا كثير قال ما عدتكم؟ قال لا ندري. لانه ما يعرفون العدد هؤلاء غلامين خادمين لهم. ما يحصونهم عدد ولا يدرون - [01:19:10](#)

كم العدد؟ قالوا ما ندري. فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء يعرفه الغلامان. ويدرك معناه النبي صلى الله عليه وسلم قال كم ينحرون؟ الغلامان يشتركون في النحر من الجزارين الذين يذبحون الغداء والعشاء لهم كم ينحرون يوم - [01:19:30](#)

قالوا يوما تسع يوما عشر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم القوم بين تسع مئة والالف. عليه الصلاة والسلام. نعم قال كم ينحرون كل يوم؟ قال يوما تسعة ويوما عشرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:50](#)

وعليه وسلم القوم في التسعمائة الى الالف. ثم قال لهما فمن فيهما من من اشرف قريش قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو البخترة ابن هشام وابو البختري ابن وابو البخاري ابن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر وطعيم - [01:20:10](#)

ابن عدي والنظر ابن الحارث وزمعت ابن الاسود وابو جهل ابن هشام وامية ابن خلف في رجال سمياهم. يعني كبراء قريش. هؤلاء قادة قريش ورجال قريش. نعم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد اقلت اليكم افلا - [01:20:40](#)

يا كبديها. يعني اقلت ما فيها رمتهم اليكم. فجعلهم الله جل وعلا بين ايديكم نعم. نزول المطر وانزل الله عز وجل في تلك الليلة مطرا واحدا فكان الليلة التي هي ليلة سبعة عشر من رمضان ليلة بدر كانت صبيحة ليلة سبعة عشر - [01:21:10](#)

من رمضان ليلة مباركة نعم وانزل الله عز وجل في تلك الليلة مطرا واحدا اذا فكان على المشركين صفا واحدا يعني على بدر كلها اللي فيه الكفار واللي فيه المسلمين لكن فرق بين - [01:21:40](#)

المطر واحد لكن فرق بين فائدة هذا وضرر ذلك. لان الامور كلها بيد الله جل وعلا. نعم فكان على المشركين وابلا شديدا. منعهم من التقدم. يعني قوي وحبسهم وصاروا ما - [01:22:00](#)

المسير وما يستطيعون التقدم. نعم. وكان على المسلمين طلا طهرهم به. واذهب عنهم الشيطان ووطأ به الارض وصلب به الرمل. وثبت الاقدام. ومهد به المنزل وربط به على قلوبهم. يعني كان كله خير. وذاك كله ضرر عليهم. لان الامور بيد الله جل - [01:22:20](#)

ونقف على هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وسيأتي ان شاء

الله الجيش الاسلامي يسبق الى اهم المواقع العسكرية - 01:22:50

اه - 01:23:10